

نساء يلبسن بدلة الفضاء للسفر خارج مدار الأرض

رائدة أميركية من أصل إيراني: الفضاء يوحد الجنسيات والألوان



جديرون بالفضاء

برايديستاتين إلى "عودة" الوكالة بعد سنوات من الإحباط بوجوده جديدة يطلق عليها اسم "جيل أرتميس"، ويعول عليها لتحقيق نجاحات مماثلة بـ "جيل أبولو".

وأرتميس هو البرنامج الطموح للعودة إلى القمر بدءاً من العام 2024، والذي يرحس أن يكون البيت الأبيض قد فرضه. وفي الميتولوجيا الإغريقية أرتميس هي الشقيقة الثوام لأبولون (أبولو في الإنكليزية)، والهة الطبيعية البرية والصيد، والقمر.

أفغانستان والعراق، بالإضافة إلى علماء ومهندسين وأطباء مؤهلين. في الواقع، تنطوي المجموعة على تنوع غير مسبوق متألقة من أسماء هندية وإيرانية وأسيوية وإسبانية.

وفي مهامها كرائدة فضاء ستنهل مقبلي من خبرتها والتجارب القوية التي واجهتها كطياره تجارب وكقائدة طائرة قتالية، ولاسيما القدرة على التفكير السريع وتخفيض المخاطر الفريدة التي تشتمل عليها رحلات الفضاء.

من الطرق أن ثمة فرقا بالطريقة التي أعامل بها.

وتحدثت عن صداقات أقامتها خلال مهمتها العسكرية وتدريباتها كرائدة فضاء وهي مشاعر متبادلة مع زملاء لها.

وخلال مراسم تخرج رواد الناسا، قال زميلها جوني كيل، إن مقبلي شخصية "صلية يمكن الركون إليها" أي باختصار "الزميلة المثالية التي اختارها لأذهب معها إلى الفضاء".

وجوني كيم هو عضو في وحدة النخبة ضمن مشاة البحرية الأميركية (سبل) حاصل على أوسمة وطبيب طوارئ.

الأمم في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران خلال ولاية باراك أوباما، عاد التوتر ليرتفع بين البلدين في ظل الإدارة الأميركية الحالية.

فقد انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاقية النووية التي توصل إليها سلفه وأدرج إيران على قائمة دول لا يسمح لمواطنيها بدخول الولايات المتحدة.

وقد زاد قتل القوات الأميركية لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني من التشنج والتوتر، إلا أن مقبلي أكدت أنها لم تواجه أي مشاكل منذ انضمامها إلى القوات المسلحة.

تنوي أن تصبح قائدة طائرة عسكرية وهو طريق يمهّد لوصول الطامحين إلى ريادة الفضاء.

وقد انضمت مقبلي إلى القوات العسكرية في العام 2005 بعد أربع سنوات فقط على هجمات الحادي عشر من سبتمبر وقد ساور والدها القلق حول ما قد تتعرض له ابنتها بسبب تحدرها من أصول شرق أوسطية.

وأوضحت، "لكن بعد انضمامي حصلت على دعمهما الكامل" مشددة على أن دعم عائلتها ومن ثم شريك حياتها سام الذي اقترنت به قبل ثلاثة أشهر، هو سر نجاحها.

لم يعد هناك مجال حكرا على الرجال للتباهي بقوتهم من خلاله أمام النساء، فالدفعة الجديدة من رواد الفضاء التابعة للناسا تضم ست نساء مقابل سبعة رجال، اجتمعوا من أصول مختلفة ليتربوا سوية على المشاق استعدادا لسفر خارج مدار الأرض.

هيوستن (الولايات المتحدة) - عرفت ياسمين مقبلي بصلابتها عندما كانت تقود مروحية قتالية في أفغانستان حيث قامت بأكثر من 150 مهمة وقد أصبحت الآن أول رائدة فضاء أميركية من أصل إيراني.

ومقبلي هي خريجة معهد ماساتشوستس العريق للتكنولوجيا (أم.آي.تي) وميجور في سلاح البحرية الأميركية ولاعبة كرة سلة جامعية.

قالت بعد تخرجها من وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إنها تأمل في أن تكون قوة لأخرين من خلفيات مماثلة.

وانضمّت 11 أميركية وكنديا بينهم ست نساء إلى صفوف رواد الفضاء المخولين لإجراء رحلات إلى محطة الفضاء الدولية، وربما يوما ما إلى القمر أو المريخ، وذلك بعد انتهائهم من دورة تدريبية في الناسا امتدت لنحو سنتين ونصف السنة.

وتعتبر الدفعة الجديدة عن النهج الذي تعتمده الناسا لزيادة التمثيل النسائي والتنوع داخلها.

وأوضحت مقبلي، "أتمنى فعلا أن يتمكن الجميع من التأثر ببعضهم البعض، لكن من الأسهل أن تتأثر بتخصص يشبهك أو لديه عوامل مشتركة معك لذا أمل أن يتوافر هذا التأثير".

وقد ولدت مقبلي وشقيقها في ألمانيا حيث درس والدتها الإيرانية الهندسة المعمارية بعدما قرأ من بلادها عام 1979 مع قيام الثورة الإيرانية.

إلا أن مقبلي ترعرعت في بالدوين بنيويورك لتتحول حياتها بعد ذلك إلى حلم كل مهاجر، ففي سن الخامسة عشرة انضمت إلى مخيم تدريبي على الفضاء معززة بذلك طموحها بالوصول إلى النجوم يوما ما.

وقد تخرجت من معهد "أم.آي.تي" مع شهادة في هندسة الطيران، إلا أنها أثارت قلق والديها عندما قالت لهما إنها

الفضاء مجال نتفق عليه جميعا

دفعة «السلاحف» تضم ست نساء وسبعة رجال، رواد الفضاء المخولين لرحلات إلى محطة الفضاء وربما إلى القمر أو المريخ

وتتضمن أجندة العام 2020 عودة الرحلات المأهولة إلى محطة الفضاء الدولية، بعد تسع سنوات من الهبوط الأخير للمكوك الفضائي الأميركي.

يشار إلى أن رواد الفضاء الـ13 الجدد سيعتبرون للقيام بمهمة أولى خلال بضع سنوات، ومن الأرجح أن تكون إلى محطة الفضاء الدولية حيث يعيش ثلاثة رواد فضاء أميركيين بشكل دائم، إذ الأولى إلى الفضاء لن تكون لهم، إذ ستخصص هذه المهمة باسم "أرتميس 3" إلى الجيل السابق.

لكن ما الذي يجعل الفضاء يستحق كل هذا الغناء؟

قالت مقبلي، "من الأسباب التي جعلتني أعشق العمل في استكشاف الفضاء هو أنه مجال نتفق عليه جميعا ويوحدنا"، مشددة على التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وروسيا في محطة الفضاء الدولية على مدى عقدين رغم العلاقات المشحونة بين البلدين أحيانا.

وأوضحت، "أظن أنه مجال تعمل فيه الدبلوماسية التي تكون غائبة في مجالات أخرى. وأظن أن ذلك تأثيرا".

تضمّ الدفعة أيضا جيسيكا واتكينز الحاصلة على درجة دكتوراه في الجيولوجيا والتي عملت مع فريق "روفر مارس كوريوسيتي".

لا تعد واتكينز رائدة الفضاء السوداء الأولى، إلا أن قليلات سبقها إلى ذلك، تقول واتكينز، "يتطلب التغيير الثقافي والاجتماعي وقتا طويلا"، مريحة بـ"الأولوية التي أعطتها الناسا للتنوع"، ويرجع رئيس الناسا جيم

وكان من بين خمسة أشخاص ملونين من بين 11 رائد فضاء تخرجوا من الناسا التي اختارهم من ضمن 18 ألف مرشح وهو رقم قياسي.

وخلال حفل أقيم بمرکز جونسون في هيوستن، أعلن مدير وكالة الفضاء الأميركية جيم برايدنستاين أن رواد الفضاء المتخرجين "قد يتمكنون يوما من المشي على سطح القمر كجزء من برنامج أرتميس، أو ربما يكون أحد منهم من ضمن أوائل الذين سيطاؤون سطح المريخ".

وتضمّ الدفعة الجديدة التي أطلق عليها اسم «السلاحف» ست نساء وسبعة رجال، لديهم سير ذاتية نموذجية، وهم ضباط عسكريون استثنائيون قاتل الكثير منهم في

الأمم في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران خلال ولاية باراك أوباما، عاد التوتر ليرتفع بين البلدين في ظل الإدارة الأميركية الحالية.

فقد انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاقية النووية التي توصل إليها سلفه وأدرج إيران على قائمة دول لا يسمح لمواطنيها بدخول الولايات المتحدة.

وقد زاد قتل القوات الأميركية لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني من التشنج والتوتر، إلا أن مقبلي أكدت أنها لم تواجه أي مشاكل منذ انضمامها إلى القوات المسلحة.

وقالت، "لم أشعر بأي طريقة

تنوي أن تصبح قائدة طائرة عسكرية وهو طريق يمهّد لوصول الطامحين إلى ريادة الفضاء.

وقد انضمت مقبلي إلى القوات العسكرية في العام 2005 بعد أربع سنوات فقط على هجمات الحادي عشر من سبتمبر وقد ساور والدها القلق حول ما قد تتعرض له ابنتها بسبب تحدرها من أصول شرق أوسطية.

وأوضحت، "لكن بعد انضمامي حصلت على دعمهما الكامل" مشددة على أن دعم عائلتها ومن ثم شريك حياتها سام الذي اقترنت به قبل ثلاثة أشهر، هو سر نجاحها.

وقد ولدت مقبلي وشقيقها في ألمانيا حيث درس والدتها الإيرانية الهندسة المعمارية بعدما قرأ من بلادها عام 1979 مع قيام الثورة الإيرانية.

إلا أن مقبلي ترعرعت في بالدوين بنيويورك لتتحول حياتها بعد ذلك إلى حلم كل مهاجر، ففي سن الخامسة عشرة انضمت إلى مخيم تدريبي على الفضاء معززة بذلك طموحها بالوصول إلى النجوم يوما ما.



عودة الذئاب لألمانيا تسعد حماة الطبيعة وتفرغ مربى الماشية

يقول مكتب ولاية سكسونيا لرصد أنشطة الذئاب في الولاية إن هذا التصرف من جانب الذئاب معروف عنها في أماكن أخرى، وإن الذئاب لا تستطيع قتل أكثر من حيوان عندما تهاجم حيوان اليعقور الأوروبي "الغزال" في المساحات المفتوحة، "حيث تستغل الذئاب فرصة وجود الأغنام في سياج وتقتل منها أكثر مما تستطيع التهامه وقت الهجوم".

تعتبر الخسائر في الماشية السبب الحقيقي للصراع بين الإنسان والذئاب، حيث إنه من غير المحتمل كثيرا أن يهاجم الذئب الإنسان، والسبب بسيط، وهو أن البشر ليسوا ضمن قائمة فرائس الذئاب. ضل أحد الذئاب طريقه، يوم الاثنين 30 ديسمبر الماضي والتجأ إلى فناء أحد المنازل بمدينة غورليتس الألمانية، وشوهد هناك نهارا، وتم الإمساك به في ما بعد.

المناطق التي تنتقل إليها الذئاب حديثا وتعيش بها، أي قبل أن يلتفت أصحاب الماشية إلى وجود الذئاب، وغالبا ما تتراجع الأضرار في هذه المناطق عندما يطبق أصحاب الحيوانات إجراءات حماية قطعانهم بشكل صحيح".

عندما تهاجم الذئاب قطيعا من الماشية فإن ذلك يتسبب غالبا في مذبحه، تماما كما حدث في خريف عام 2018، عندما هاجمت عدة ذئاب بالقرب من مدينة فورستين شرق ولاية سكسونيا، قطيعا من الأغنام والماعز وقتلت 40 حيوانا.

من الدول الأوروبية أن حجم الأضرار في الماشية لا يتوقف على عدد الذئاب في بلد ما ولا على عدد حيوانات الماشية".

وأشار المكتب إلى أن الأمر الحاسم في ذلك هو مدى حماية الأغنام والماعز من هجمات الذئاب، "وهو التحليل الذي أكدته تجارب أصحاب الماشية في ألمانيا".

وفقا للمكتب الذي يوثق اعتداءات الذئاب على الماشية اعتمادا على بلاغات أصحاب الماشية فإن أكثر الهجمات التي تقوم بها الذئاب ضد الماشية تقع في

وفقا لبيانات المكتب الألماني لمراقبة الذئاب، فإن عام 2018، شهد 639 هجمة من قبل الذئاب على الماشية، قتل خلالها أو جرح 2067 من هذه الحيوانات، مقارنة بـ472 هجمة عام 2017 جرح فيها أو قتل 1667 حيوانا، و285 هجمة عام 2016 تسببت في مقتل أو إصابة ما يصل إلى 1079 حيوانا.

ولكن ليست هناك علاقة بالضرورة، فقد أكد المكتب الألماني لمراقبة الذئاب في تقرير حديث له "أظهرت مقارنة للأضرار التي لحقت بالماشية في عدد

المنطقة التي تعيش بها الذئاب بأعداد من هذه الحيوانات المفترسة".

كانت ولاية سكسونيا أول ولاية من بين الولايات الألمانية الـ16 يتم رصد صغار ذئاب بها، وذلك بعد 96 عاما من بدء إطلاق النار على آخر نوع من الذئاب في المنطقة.

ومنذ ذلك الحين بدأت الذئاب في الانتشار شمالا وغربا، باتجاه ولاية براندنبورغ وولاية سكسونيا السفلى، مستفيدة من تمتعها بوضع الحماية ولا يزال انتشار الذئاب يتم ببطء باتجاه المناطق المرتفعة في الجنوب، بما في ذلك جبال الألب.

دريسدن (ألمانيا) - ظلت لوتيا ويولي جويان الغابات بولاية سكسونيا الألمانية والمناطق المجاورة لها بحثا عن فريسة، وذلك على مدى ستة أشهر حتى الآن.

أما لوتيا، وهي ذئبة بالغة، فقد جابت نحو 200 كيلومتر مربع من الغابات، بينما تجولت يولي التي لم تتجاوز عمرها عاما، أكثر من نصف هذه المساحة بقليل.

تقول الباحثة الألمانية إيلكا راينهارت، المتخصصة في حياة الذئاب، "ما زلنا لا نعرف حتى الآن ما إذا كانت لوتيا ويولي أمًا وابنة أم ابنة أخت".

تم تزويد الأثنين بأجهزة تتبع، وذلك بعد أن قررت ولاية سكسونيا استئناف برامج تتبع الذئاب في الولاية بعد فترة من الانقطاع.

ربما أصبح الأمر صعبا على الذئاب مستقبلا بقوة القانون، حيث قرر البرلمان الألماني قبيل أعياد الميلاد الماضية تسهيل عملية صيد الذئاب بهدف حماية الأغنام وغيرها من الماشية.

وسيكون من الممكن في ألمانيا إطلاق النار على الذئاب مستقبلا أيضا، إذا لم يكن من الواضح أي من الذئاب هو الذي اعتدى على قطع الماشية، وسيسمح القانون بالاستمرار في إطلاق النار على الذئاب في منطقة ما إلى أن تتوقف هجمات الذئاب على الماشية في هذه المنطقة، حتى وإن اقتضى ذلك قتل جميع أفراد قطع الذئاب.



الذئاب تبحث عن الأرض والمناخ المناسبين

تؤكّد راينهارت أن بعض الخبراء يعتقدون أن الذئاب التي تعيش في السهول تحجم عن الانتقال إلى الجبال، رغم أن ذلك يظل مجرد نظرية.

ولكن الذئاب ستواصل الانتشار، حتى في أوقات التغير المناخي، حيث إن الذئاب تتمتع بقدرة كبيرة على التكيف مع الظروف المحيطة، وهو ما أكدته الخبرة الألمانية.

لم يكن وضع الحماية الذي تتمتع به الذئاب هو وحده الذي أدى إلى أن تستطيع هذه الحيوانات الانتشار في ألمانيا بلا عائق.

ورغم أن عودة الذئاب للانتشار في ألمانيا يسرّ حماة الطبيعة إلا أنه يثير غضب أصحاب الماشية هناك، وذلك لأن تزايد أعداد الذئاب يعني تزايد أعداد الأغنام والماعز والأبقار التي تفرسها الذئاب.

تتبع الأقمار الاصطناعية الذئبتين في رحلاتهما التي أخذتهما إلى أماكن بعيدة وصلت إلى بيلاروسيا (روسيا البيضاء) والدنمارك.

رغم أن الذئاب تفضل تجنب البشر، إلا أنه تم رصد الذئبة يولي تتجول في أطراف مدينة كوتبوس الألمانية.

تعتقد الباحثة راينهارد أن يولي ربما كانت بصدد تأسيس أسرة، "والمشكلة هي أنها بحاجة إلى أرض"، حسب راينهارد، الباحثة في معهد لوبوس الألمانية.

وتتوقع راينهارد أن تزايد أعداد الذئاب كلما وجدت أرضا ومناخا مناسبين.

تتجه أعداد الذئاب للاستقرار بمجرد أن تستتب الأحوال للحيوانات و"تنشع"